

الفصل الأول

مدخل إلى مالية المؤسسة

1-1 مفهوم مالية المؤسسة

تعرف المالية على أساس أنها الفن و العلم الذي يتعلق بإدارة الأموال، حيث تعني كلمة فن أن هناك بعض الفرض لإظهار المهارات و الإبداع في إدارة الأموال أما كلمة علم فتعني أنه هناك بعض الحقائق المثبتة و المستندة على النظريات و المبادئ و المفاهيم فيما يتعلق بالقرار المالي في إدارة الأموال

2-1 مفهوم الإدارة المالية

تعد الإدارة المالية أحد الوظائف الأساسية من وظائف المؤسسة كونها تتعامل مع المورد المالي الذي يشكل احد الدعامات الأساسية لبقاء المؤسسات و تطورها.

و هناك تعريفات عديدة للإدارة المالية و رغم اختلافها إلا إنها تتفق من حيث المضمون و من هذه التعريفات:

الإدارة المالية هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم و الأدوات التي تستخدمها المؤسسة لاستثمار الأموال بكفاءة لتعظيم قيمتها و بما يؤدي إلى تحقيق هدف البقاء و النمو و الاستمرار و تحقيق أعلى ربح ممكن و بأقل التكاليف سواء عند تحديد مصادر الأموال أو القيام باستثمار هذه المصادر.

الإدارة المالية هي تلك الوظيفة التي تهتم
بتنظيم حركة الأموال (تدفقات نقدية داخلية و
تدفقات نقدية خارجية) اللازمة لتحقيق أهداف
المشروع و الوفاء بالالتزامات المالية عليه في
الوقت المحدد حتى لا يتعرض المشروع إلى
عسر مالي سواء كان فني أو حقيقي

الإدارة المالية هي تلك الوظيفة المعنية
بالقرارات المتعلقة بالحصول على الأموال
بالشكل الأمثل و استثمار تلك الأموال بكفاءة
و بالشكل الذي يؤدي إلى تعظيم القيمة السوقية
للمؤسسة أو تعظيم ثروة حملة الأسهم أو
المالكين و بالتالي تحقيق الهدف الأعلى
للمؤسسة و هو البقاء و النمو و الاستمرار.

و هذا يعني أن وظيفة الإدارة المالية تركز
اهتمامها على إدارة محفظة استثمارات المؤسسة
بالشكل الذي يؤدي إلى تعظيم العائد على هذه
الاستثمارات من خلال مزيج مناسب من
مصادر التمويل المتاحة يؤدي إلى تخفيض
تكلفة رأس المال على الحدود الدنيا.

الإدارة المالية هي تلك الإدارة التي تقوم
بنشاطات مالية متنوعة و ذلك من خلال تنفيذها
لوظائف فنية متخصصة كالتحليل المالي، تقييم
المشاريع، إعداد و تفسير القوائم المالية،
الموازانات التقديرية، الاندماج، إعادة التنظيم
المالي، التوجيه، الرقابة و لكن بصيغة مالية و
إنجاز الوظائف بكفاءة تستطيع تحقيق الأهداف
المحددة لها و بالتالي المساهمة في تحقيق
أهداف المؤسسة.

و بناء على هذا التعريفات هناك ثلاثة عناصر

أساسية تتعامل معها الإدارة المالية و هي:

1. معرفة حجم الأموال المستثمرة في المؤسسة

2. معرفة هيكل الأصول

3. معرفة الهيكل المالي للمؤسسة

و استنادا على هذه العناصر لابد للإدارة المالية

للمؤسسة من اتخاذ ثلاثة قرارات إستراتيجية فيما

يتعلق بسياسة الاستثمار والتمويل و سياسة توزيع

الأرباح و هذه القرارات تشكل بمجموعها المهمات

الأساسية للوظيفة المالية

1-3 الفرق بين المالية العامة و مالية المؤسسة

المالية العامة: هي التي تهتم بعملية حصول الدولة على الأموال اللازمة لتسيير المرافق العامة و ضمان استخدام هذه الأموال بكفاءة و فعالية عالية على أبواب الإنفاق المختلفة و ذلك وفقا لما تم تخصيصه بموجب بنود الموازنة السنوية العامة للدولة.

مالية المؤسسة: هي التي تهتم بعملية حصول المؤسسة على الأموال اللازمة لتسيير المرافق الخاصة بالمؤسسة و ضمان استخدام هذه الأموال بكفاءة و فعالية عالية على أبواب الاستثمار المختلفة وفقا لما تم تخصيصه بموجب بنود الميزانية السنوية للمؤسسة.

4-1 وظائف إدارة المالية

تضطلع الإدارة المالية في المؤسسات الاقتصادية بوظائف متعددة و متنوعة مهمتها تحقيق الهدف أو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها و تختلف هذه الوظائف باختلاف طبيعة عمل الشركة و حجمها و نشاطها إلا أنها تشترك في مضمون واحد و هو المساعدة في تحقيق الهدف.

أ-

وظيفة التنبؤ و التخطيط:

تتولى الإدارة المالية تنسيق عمليات التخطيط ،
و هذا يعني أن عليها التعامل مع العاملين في الأقسام
الأخرى داخل المؤسسة من أجل توحيد الجهود و
تنسيقها بالشكل الذي يؤدي إلى رسم مستقبل مشرق
للمؤسسة و تحقيق أهدافها و يعرف التنسيق بأبسط
مفهوم على أنه تخطيط للأنشطة المالية للمؤسسة و
ضمن هذا الإطار على المدير المالي أخذ الأنشطة
التالية بعين الاعتبار:

* تحديد المتطلبات أو الاحتياجات المالية و بما يتناسب مع الحاجة المستقبلية.

* تحديد المصادر التي يمكن استخدامها لتوفير الأموال المطلوبة

* العمل على توفير الأموال في الوقت المناسب و بأقل تكلفة ممكنة

* وضع الخطط، الأهداف، السياسات و الموازنات موضع التنفيذ بالشكل الذي يؤدي إلى إدارة الخطط المالية.

ب الرقابة المالية و تحليل البيانات المالية

لا يحقق التخطيط المالي أهدافه ما لم يكن قد اقترن بنظام رقابي فعال لذلك تعتبر الرقابة المالية من الوظائف الرئيسية للمدير المالي و يقصد بالرقابة المالية تقييم القرارات التي اتخذت بشأن التخطيط بعد تحديد نوعية المعايير التي يمكن استخدامها للمقارنة لذلك فهي تعتبر جزءا مكملًا للتخطيط المالي.

كما يفيد استخدام أسلوب التحليل المالي الذي يعني دراسة البيانات المالية و تحويلها إلى نمط أو شكل من المعلومات النسبية أو المطلقة التي تفيد في معرفة الجوانب الايجابية و السلبية و تقييم كفاءة التنفيذ المالي و التشغيلي للمشروع خلال فترة زمنية معينة و تساعد عمليات التحليل المالي من متابعة إنجاز أنشطة المشروع بكفاءة عالية

ج - اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة

تعتبر وظيفة اتخاذ القرار جوهر العملية الإدارية لأي تخصص وظيفي في شركات الأعمال و على مستوى الإدارة المالية فإن جوهر عملها وفق المنهج الحديث كونها إدارة قائمة على اتخاذ القرارات المالية و مضمونها يدور حول تحقيق هدف استراتيجي متمثل في تعظيم ثروة الملاك تتوزع القرارات المالية المتخذة في المؤسسة بين قرارات الاستثمار و قرارات التمويل و قرارات توزيع الأرباح. تتدرج تحت قرارات الاستثمار تحديد هيكل أصول المشروع و نعني به تحديد طبيعة و مكونات الأصول و توزيع هيكل الاستثمار بين الأصول قصيرة الأجل و الأخرى طويلة الأجل و تحديد الحجم الأمثل للاستثمارات في الأصول المتداولة و الثابتة

د- إدارة المخاطر و التعامل مع الأسواق المالية

إن الإدارة المالية هي الجهة المسؤولة عن برنامج إدارة المخاطر الكلية للمشروع و ذلك من خلال تحديد المخاطر التي يجب تخطيها

و يقع على عاتق الإدارة المالية مسؤولية التعامل مع الأسواق المالية.

و-التنظيم المالي : و يقصد به التنسيق بين جهود العاملين في هذه الإدارة المتخصصة و بين جهود المسؤولين بالإدارات الأخرى التي لها علاقة بالشؤون المالية مثل أقسام المحاسبة و ذلك حدا للازدواجية أو التدخلات التي يمكن أن تنشأ بين هذه الإدارات

5-1 أهمية الوظيفة المالية

الوظيفة المالية هي إحدى الوظائف أو الدعامات الرئيسية في أي مشروع كان و التي لا يمكن الاستغناء عنها و تتبع أهمية الوظيفة المالية من الدور المحوري لها في عمل تلك المؤسسات فالنشاط الأساسي للوظيفة المالي في أي مؤسسة إنتاجية أو خدمية هي إدارة الأموال فلا تستطيع المؤسسة أن تبدأ أو تعمل دون توفير الأموال اللازمة بالتكلفة الملائمة من مصادرها المختلفة و تخصيص المال المتوفر لها بين مختلف الاستخدامات بالشكل الأمثل مع الموازنة بين المخاطر و العائد في اختيار الاستثمارات و تحقيق السيولة اللازمة من خلال المواءمة بين تدفقات الإيرادات و النفقات .

و تعد الوظيفة المالية من أهم وظائف المؤسسة و تمتاز عن غيرها من وظائف المؤسسة بما يلي:

1- تتعامل الوظيفة المالية مع شبكة مالية معقدة في جو يغلب عليه عدم التأكد؛

2- هدف الوظيفة المالية هو نفسه هدف المؤسسة؛

3- صعوبة تحديد مجال الوظيفة المالية؛

4- استجابة الوظيفة المالية للظروف الضاغطة؛

5- مركزية الوظيفة المالية (في الهيكل التنظيمي

للمؤسسة).

6-1 أهداف الوظيفة المالية:

تشتق أهداف الإدارة المالية أساساً من أهداف المؤسسة و تعتبر عملية الاشتقاق هذه محاولة لها أهميتها الرئيسية في كشف أهداف هذه الإدارة المتخصصة من خلال أهداف المؤسسة بعمومها، و يمكن القول أن ما ترمي إليه الإدارة المالية من خلال قراراتها المالية هو تحقيق هدفين رئيسيين هما:

1-هدف تعظيم الأرباح و تعظيم ربحية السهم الواحد

يعتبر هدف تعظيم الأرباح هدفا تقليديا كونه مقياس مهم لفاعلية القرارات المتخذة و لقياس كفاءة و قدرة المؤسسة على تحقيق العوائد و يعتبر مؤشر ربحية السهم الواحد إحدى أهم المقاييس لقياس كفاءة المؤسسة و خاصة من وجهة نظر المالكين الذين يطمحون للحصول على أكبر ربح يوزع عليهم.

2-هدف تعظيم ثروة الملاك أو تعظيم القيمة السوقية للسهم الواحد

و المقصود به تعظيم القيمة الحالية للمشروع و قيمته في السوق المالي و هي إستراتيجية بعيدة الأجل تعمل على تعظيم القيمة الحالية للمشروع و ديمومة نشاطه و يعتبر معيارا للإدارة و مقياسا لكفاءة الإدارة. كما يعتبر هدف تعظيم قيمة المؤسسة هو الهدف المعاصر للإدارة المالية و أكثر الأهداف أهمية.

3- توفير السيولة

تعني السيولة قدرة المؤسسة على توفير النقد لتسديد الالتزامات قصيرة الأجل المتوقعة و غير المتوقعة في مواعيدها بكلفة مناسبة و بدون خسائر و مواجهة الظروف الطارئة من خلال الحصول على إيرادات من خلال النشاط العادي للمشروع.

6-1 بيئة الإدارة المالية

إن المؤسسات بشكل عام تعمل ضمن بيئة داخلية و بيئة خارجية و هاتان البيئتان تؤثران في الإدارة المالية لهذه المؤسسات و من أهم العوامل المؤثرة في الإدارة المالية نجد:

- 1- الشكل القانوني للمؤسسة.
- 2- حجم المؤسسة و طبيعة نشاطها.
- 3- القوانين و التنظيمات المعمول بها في المجتمع.
- 4- السياسة المالية و السياسة النقدية للدولة.
- 5- الضريبة و التضخم و التقلبات الاقتصادية.
- 6- أسواق النقد و رأس المال.
- 7- علاقات الوكالة و الأخلاق في العمل.

القرارات المالية

قرارات التمويل

- ادارة العمليات التجارية

- القرارات الاستثمارية

- قرارات توزيع الأرباح

الأنشطة الإدارية للإدارة المالية

